

مفردات القرآن

سجد .

- السجود أصله : التطامن (التطامن : الانحناء) والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل []
وعبادته وهو عام في الإنسان والحيوانات والجمادات وذلك ضربان : سجود باختيار وليس ذلك
إلا للإنسان وبه يستحق الثواب نحو قوله : { فاسجدوا [] واعبدوا { [النجم / 62] أي :
تذللوا له وسجود تسخير وهو للإنسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله : { و [] يسجد من في
السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآمال { [الرعد / 15] وقوله : { يتفياً ظلاله
عن اليمين والشمال سجدا [] { [النحل / 48] فهذا سجود تسخير وهو الدلالة الصامته
الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وأنها خلق فاعل حكيم وقوله : { و [] يسجد ما في
السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون { [النحل / 49] ينطوي على
النوعين من السجود التسخير والاختيار وقوله : { والنجم والشجر يسجدان { [الرحمن / 6]
فذلك على سبيل التسخير وقوله : { اسجدوا لآدم { [البقرة / 34] قيل : أمروا بأن يتخذوه
قبلة وقيل : أمروا بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح أولاده فائتمروا إلا إبليس وقوله :
{ ادخلوا الباب سجدا { [النساء / 154] أي : متذللين منقادين وخص السجود في الشريعة
بالركن المعروف من الصلاة وما يجري مجرى ذلك من سجود القرآن وسجود الشكر وقد يعبر به عن
الصلاة بقوله : { وأدبار السجود { [ق / 40] أي : أدبار الصلاة ويسمون صلاة الضحى : سبحة
الضحى وسجود الضحى { وسبح بحمد ربك { [طه / 130] قيل : أريد به الصلاة (أخرج عبد
الرزاق وغيره عن ابن عباس في الآية قال : هي الصلاة المكتوبة) والمسجد : موضع الصلاة
اعتبارا بالسجود وقوله : { وأن المساجد [] { [الجن / 18] قيل : عني به الأرض إذ قد
جعلت الأرض كلها مسجدا وطهورا كما روي في الخبر (عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : A :)
نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وبيننا أنا نائم أتيت
بمفتاح خزائن الأرض فتلت في يدي (أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام 13 / 209 وانظر : شرح
السنة 13 / 198) وقيل : المساجد : مواضع السجود : الجبهة والأنف واليدين والركبتان
والرجلان وقوله : { ألا يسجدوا [] { [النمل / 25] (هي بتخفيف ألا على أنها للاستفتاح
وبها قرأ الكسائي ورويس وأبو جعفر . الإتحاف 336) أي : يا قوم اسجدوا وقوله : { وخرّوا
له سجدا { [يوسف / 100] أي : متذللين وقيل : كان السجود على سبيل الخدمة في ذلك
الوقت سائغا وقل الشاعر : .

(هذا عجز بيت وشطره : .

من خمر ذي نطف أغن منطق .

وهو للأسود بن يعفر والبيت في المفضليات ص 218 والمجمل 2 / 486) .

عنى بها دراهم عليها صورة ملك سجدوا له